الوجوه من ابعد الالفاظ مع انه لا يوجد له نظير في كلام العرب قوله لما كان المعنى ماخوذا في الوضع
فان قلت كما ان المعنى ماخوذ في الوضع كذلك الدال ماخوذ فيه وهو الشيء الاول فلابد من تجريد الوضع عنه
ايضا ليصح اسناد الوضع الى ضمير اللفظ فلا وجه للاقتصار على بيان التجريد عن المعنى
قلت لم يقصد الى بيان التجريد لذاته لانه مما يعرفه كل ناظر فاضل او قاصر بل قصد
اليه ليتوصل الى بيان ان التجريد به الى بديع تفرد به بعد اجماع الناظرين على خلافه وهو جعل
المعنى قيدا مخرجا لا بيانا للواقع والتجريد عن الشيء الاول لا مدخل له فيه فان قلت اي فائدة
في تجريد الوضع عن المعنى واستعماله في جزء معناه مجازا وذكر المعنى مع انه
لا يناسب مقام التعريف ومنصب الاختصار قلت دعا اليه الاحتياج الى تقييد المعنى
بالافراد الثالث انه بهذا يتعين كون المفرد قيدا للمعنى قوله فخرج به المهملات والالفاظ الدالة
بالطبع الدال ان دل لعلاقة لازمة لنفس الدال فالدلالة عقلية كدلالة لفظ ديز
على وجود اللافظ فان العقل يحكم بكونه دالا الا بملاحظة حال اللفظ في نفسه والا
فان كان العلاقة كون الطبيعة مقتضية لاحداث الدال عند وجود المعنى فطبيعية
كدلالة اح اح على وجع الصدر فان نفس اللفظ وتحقق حاله لا يقتضي ذلك بل ملاحظة
حال الطبيعة وانها مقتضية لاحداث اللفظ حال حدوث المعنى والا فان كانت
الدلالة لاجماع الطائفة على كون الدال علامة للمعنى فالدلالة وضعية فان قلت لم لم
يذكر الالفاظ الدالة بالعقل ايضا قلت لان الدلالة بالعقل ليست الا المهملات
والدوال بالطبع والدوال بالوضع والثالثة لا تخرج بقيد الوضع بقي انه لا
حاجة الى ذكر الالفاظ الدالة بالطبع لانها داخلة في المهملات الا ان يقال صرح
بها لمزيد الاهتمام ببيان خروجها لان فيها مزيد التباس بالكلمة لدلالتها والمراد
بقوله خرجت المهملات المهملة لا الكلية بقرينة قوله وبقيت حروف الهجاء لان
حروف الهجاء ايضا مهملات والهجاء تقطيع اللفظ بحروفها فحروف الهجاء حروف
يقطع اللفظ بها اي حروف ركب منها اللفظ قوله وخرجت بقوله لمعنى اذ
وضعها لغرض التركيب لا بازاء المعنى فيه نظر لان كثيرا من حروف الهجاء وضع لمعنى

لاقتصاره

يعني انه اخراج الوضع عن المعنى لاخراجه به شمل ... ولانه ... للفظ به

المعنى كهمزة الاستفهام ولام الجر وجواب القسم والعاطفة من حروف ... الى
غير ذلك ولا يخرج بقوله لمعنى فلا يصح الحكم بخروج جميع حروف الهجاء
بهذا السند الا ان يقال قوله لموضوعة لغرض التركيب لا بازاء المعنى للتقييد
حروف الهجاء وليست صفة مساوية لحروف الهجاء فلم يحكم الا باخراج قوله لمعنى بعض حروف
الهجاء لا يقال حروف الهجاء من حيث انها حروف الهجاء لم يوضع لمعنى فينبغي
ان يخرج من التعريف كلها لا بعضها لانا نقول نعم لكنه لا يخرج الموضوع لمعنى بهذا المعنى
منها كما لا يخرج الدوال بالعقل من الالفاظ الموضوعة لمعنى من انها دوال بالعقل
بقيد وضع بل خروج جميع تلك الامور باعتبار قيد الحيثية في التعريف قوله
فان قلت قد وضع بعض الالفاظ بازاء بعض اخر الاولى قد وضع بعض الكلمات
بازاء بعض اخر ليتضح فساد التعريف لعدم صدقه عليه فكيف يصدق
عليه انه وضع لمعنى اعلم انه لو قال المص وضع لمفرد لكان التعريف اخصر واسلم
الا انه ادرج المعنى لفائدة ستعرفه فان قلت بعد تعريف المعنى بما يقصد
بشيء كيف صح هذا السؤال قلت لما تقرر عند السائل مقدمة وهمية هي ان المعنى
لا يكون لفظا لكثرة استعمال اللفظ في مقابلة المعنى خص كلمة ما في تعريف المعنى
بما سوى اللفظ وتخصيص كلمة ما في التعريفات سنة مؤكدة قوله قلنا المعنى ما يتعلق به
القصد فيه انه ان اريد ان مفهوم المعنى مفهوم ما يتعلق به القصد بعينه فظاهر البطلان
لان المعنى ما يقصد بشيء وهو اخص مما يتعلق به القصد وان اراد انه صدق
ما يتعلق به القصد على المعنى صدق الاعم على الاخص لا يلزم من كونه اعم من اللفظ
كون المعنى اعم الا يرى ان الحيوان صادق على الانسان ولا يلزم من كونه اعم من
الفرس كون الانسان اعم من اللفظ ويمكن ان يقال اراد الاول واللام في القصد
للعهد اي هي قول الى القصد بشيء نعم لو قال ما يقصد بشيء لكان اوضح واخصر
وهو اعم من ان يكون لفظا او غيره لا يخفى ان هذه القضية طبيعية والطبيعة لا ينتج
في كبرى الشكل الاول الا ان يقال نفي انتاج الطبيعية في كبرى الشكل الاول نفي كلية

الى

للعهد

Copyright © King Saud University